علم اصول الفقه

۱۳-۷-۸۸ استصحاب عدم‌النسخ ۹

دراسات الاستاذ:
مهدي الهادوي الطهراني

۶ – استصحاب عدم النسخ

البحث:

۱- أصل جريان استصحاب عدم النسخ.

۲- استصحاب عدم نسخ حكم الشريعة السابقة.

بحوث فی علم الأصول، ج ۶، صفحه ۲۹۴

المقام الثانی – فی استصحاب حکم الشریعة السابقة عند الشک فی انتساخه بهذه الشریعة،

- و البحث هنا بعد الفراغ عن تمامیة أرکان الاستصحاب فی استصحاب عدم النسخ حیث یمکن أن یستشکل فی استصحاب عدم نسخ حکم الشرائع السابقة بأحد اعتراضین آخرین:

المقام الثانی – فی استصحاب حکم الشریعة السابقة عند الشک فی انتساخه بهذه الشریعة،

- الاعتراض الأول – مانعية العلم الإجمالی بثبوت نسخ أحكام الشريعة السابقة إجمالاً فتتعارض الاستصحابات و تتساقط.

المقام الثانی – فی استصحاب حکم الشریعة السابقة عند الشک فی انتساخه بهذه الشریعة،

- و أُجیب علیه بانحلال العلم الإجمالی هذا بالعلم التفصیلیّ بنسخ جملة من أحکامها بالاحکام المعلومة تفصیلاً من شریعتنا أو بالعلم الإجمالی الأصغر دائرة – کما هو الصحیح –.

بحوث فی علم الأصول، ج ۶، صفحه ۲۹۸

المقام الثانی – فی استصحاب حکم الشریعة السابقة عند الشک فی انتساخه بهذه الشریعة،

- و الصحیح: انَّ هذا العلم الإجمالی حتی مع فرض عدم انحلاله لا أثر له فی المقام، لأنَّ تأثیره فی إبطال استصحاب عدم النسخ منوط بأن تتم ثلاثة أمور:
- ۱ – أن یکون الحکم المراد استصحاب عدم نسخه ترخیصیاً إذ لو کان إلزامیاً فالاستصحاب منجز له و العلم الإجمالی بالترخیص لا یوجب سقوط الأصول الإلزامیة فی الأطراف کما حقق فی محله.

بحوث فی علم الأصول، ج ۶، صفحه ۲۹۸

المقام الثانی – فی استصحاب حکم الشریعة السابقة عند الشک فی انتساخه بهذه الشریعة،

- ۲ – أن یکون العلم الإجمالی بانتساخ جملة من الأحکام علماً إجمالیاً بنسخ بعض الترخیصات بالخصوص و أما إذا علم إجمالاً بالنسخ فی الدائرة الأوسع من الأحکام الترخیصیة أو الإلزامیة فلا أثر تنجیزی لمثل هذا العلم الإجمالی لیوجب تساقط الاستصحابات الترخیصیة فی أطرافه.

بحوث فی علم الأصول، ج ۶، صفحه ۲۹۹

المقام الثانی – فی استصحاب حکم الشریعة السابقة عند الشک فی انتساخه بهذه الشریعة،

- ۳ – فعلیة الشک و الالتفات إلی أطراف العلم الإجمالی بنحو یترتب الأثر علیها و یجری الاستصحاب فیها جمیعا فتتعارض الاستصحابات امّا إذا لم یکن یعلم من أحکام الشریعة السابقة إلاّ حکماً واحداً کالجعالة مثلاً المستفادة من قصة یوسف فی القرآن الکریم من غیر اطلاع علی سائر أحکام شریعة یوسف فلا بأس بإجراء الاستصحاب فیه و ان علم بنسخ أحکام تلک الشریعة إجمالاً.

بحوث فی علم الأصول، ج ۶، صفحه ۲۹۹

المقام الثانی – فی استصحاب حکم الشریعة السابقة عند الشک فی انتساخه بهذه الشریعة،

- الاعتراض الثانی – ما ذکره المحقق النائینی (قده) من أنّا تارة نفرض انَّ مجیء شریعة جدیدة تعتبر بمثابة نسخ للشریعة السابقة بتمامها و انما تشرع الأحکام فی تلک الشریعة و الملة من جدید، و أخری یفرض انَّ الشریعة الجدیدة لیست بمجردها نسخاً لتمام أحکام الشریعة السابقة و انما تنظر إلیها لتمضی ما توافق علیه من أحکامها و تنسخ ما تنسخه منها، فعلی الأول یکون من الواضح عدم جریان استصحاب عدم النسخ فی شیء من أحکام الشریعة السابقة لعدم الشک فی بقائها، و علی الثانی أیضاً لا فائدة فی استصحاب عدم النسخ لأنَّ مجرد ثبوت حکم من أحکام الشریعة السابقة و استمراره لا یکون منجزاً علینا ما لم یحرز إمضائها من قبل الشریعة الجدیدة و إثبات ذلک بالاستصحاب یکون تعویلاً علی الأصل المثبت.

بحوث فی علم الأصول، ج ۶، صفحه ۲۹۹